خطب الجمعة

خطبة الجمعة - الغش وبعض صوره في حياتنا

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى فان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:19

والناصح لنفسه ومن احب نجاته استحضر رقابة الله تعالى له. وانه جل وعلا مطلع على سره واعلانه. على به وشهادته لا يخفى عليه شأن من شأنه. وبذلك يحقق مرتبة عليا في الديانة - 00:00:37

والاستقامة والايمان قال صلى الله عليه وسلم في تعريف الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ومن بلغ هذه المرتبة فقد جمع خصال الاسلام وحاز شعب الايمان وكان في الذروة من الاستقامة - 00:00:59

والصلاح. اللهم بلغنا مراتب المحسنين. واجعلنا من اهل الاحسان الذين يعبدونك كانهم يرونك يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الفضل والاحسان. ايها المؤمنون عباد الله نهت الشريعة عن الغش. وامرت بالنصيحة فالدين - 00:01:22

النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة هكذا قال صلى الله عليه وسلم مؤكدا حقيقة الديانة وان حقيقة الديانة قوام الدين هو ان يكون الانسان مستعملا هذه الخصلة وهي النصيحة في كل شأن من شؤونه وفي كل امر من - 00:01:41

لا يستثني من ذلك شيء قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ائمة المسلمين وعامتهم. فذكر صلى الله عليه وسلم في اقامة النصيحة خمسة امور لله ولكتابه - 00:02:03

ولرسوله وللائمة المسلمين وعامتهم. بذلك يتبين ان النصيحة تكون في معاملة الله. وتكون في معاملة النفس وتكون في معاملة الخلق وعلى رأسهم سيد الخلق صلى الله عليه وسلم فهو احق من - 00:02:26

عمل بالنصيحة صلى الله عليه وسلم ثم يليه ولاة الامور الذين لهم القيادة والريادة ثم يليه عموم المسلمين فان النصيحة لهؤلاء جميعا فهي لله باقامة التوحيد وطاعته والاستقامة على دينه. وفي النفس بتجنيبها كل بتجنيبها كل - 00:02:46

وشر وحملها على كل بر وخير وفي معاملة الخلق بايفاء الحقوق ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. وفي كل ذلك تجنب الغش فان الغش هو نقيض النصيحة به يتقوض - 00:03:12

تتقوض الديانة وتذهب خصال الايمان فقد قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم من غش فليس مني هكذا وبينوا صلى الله عليه وسلم خطورة الغش. وانه يخرج به الانسان عن دائرة هديه وعن الاجتماع معه - 00:03:34

في خصال الديانة والاستقامة. وقد حذر صلى الله عليه وسلم من الغش في مواطن عديدة وفي صور متعددة. كل ذلك لتأكيد ضرورة اقامة الدين على النصيحة والبعد عن كل ما يخل بها من الخيانة والغش والخديعة - 00:03:54

فالغش يفسد البناء في العلاقات بين الناس. فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. فهل فهل ذلك بالغش لا يتحقق ذلك بالغش انما يتحقق ذلك بالنصيحة. وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - 00:04:14

حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. والغاش لا يمكن ان يتحلى بهذه الخصلة. بل الغش يفضح مريرة خربة وطوية فاسدة خلت من محبة الخير للناس بل استعملت سلوكها وعملها في النيل منهم من حيث يشعرون او لا يشعرون. فاتقوا الله ايها المؤمنون. رأى رسول الله صلى الله - 00:04:34

عليه وسلم رجلا في السوق معه طعام فادخل صلى الله عليه وعلى اله وسلم يده في صغرة الطعام. في الكومة التي عرظها الرجل للبيع. فلما وجد فيها بللا نالت اصابع نالت اصابعه صلى الله عليه وسلم بللا فقال لصاحب الطعام. ما هذا يا صاحب الطعام - 00:05:02

فقال الرجل اصابته السماء يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا جعلته فوق الطعام؟ كي يراه الناس فتكون بذلك بريئا من العهدة والمسؤولية. افلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ ثم قال صلى الله عليه - 00:05:27

وسلم من غش فليس مني. اللهم اجعلنا نصحه واعذنا من ان نكون غششا واهدنا الى سبل السلام خذ بنواصينا الى صالح الاعمال. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:05:47

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:06:12

اتقوا الله حق تقواه فان تقواه تجلب لكم كل فظيلة وتدفع عنك وتدفع عنكم كل رذيلة. اللهم اجعلنا من من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين. ايها المؤمنون ان الغش يدخل في دقيق الامر وجليله. لا يقتصر فقط على - 00:06:32

جانب من الجوانب فهو يكون في معاملة الانسان لربه ويكون في معاملته لنفسه ويكون في معاملته للخلق. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبع بما لم يعطى ظهر للناس بما ليس فيه - 00:06:52

كان كلابسي ثوبي زور. وهذا من غش النفس ان يظهر الانسان على ان يظهر الانسان نفسه على خلاف حقيقته وكما يكون الغش مع النفس يكون الغش في معاملة الغير. ولا يقتصر ذلك على البياعات والتجارات. بل يكون ذلك في كل - 00:07:09

انم من الشؤون. فالدين النصيحة وهي لكل مسلم مبذولة وهي من حق المسلم على المسلم. وضدها الغش. فاذا رأيت ما فاذا رأيت شيئا خلاف ما تحبه لنفسك فقه غيرك فان ذلك معيار النجاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح - 00:07:29

عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته يعني ليمت وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وهذا عمل قلبي ثم قال صلى الله عليه وسلم وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى. يعني وليعامل الناس بما يحب ان يعاملوه به - 00:07:51

وهذا ضابط قوي محكم في بيان كيف يسلم الانسان من غش الناس في معاملاته كلها وليس فقط في بيع وشراء فالموظف مؤتمن ويدخل في عمله الغش والمعلم مؤتمن ويدخل في - 00:08:15

عمله الغش والطالب مؤتمن ويدخل في عمله الغش. والرجل في بيته مؤتمن ويدخل في معاملته يا اهل الغش والمرأة في بيتها مؤتمنة راعية ويدخل في عملها الغش. والوالد مع ولده مؤتمن ويدخل في - 00:08:36

علاقته الغش والولد مع والده مؤتمن ويدخل في معاملته لوالده الغش والجار مع جاره والصاحب ومع صاحبه وهكذا في كل المعاملات فلا يسلم الانسان من ان يتطرق الى عمله شيء من الغش في كل اعماله فليكن على حذر. وليستعمل النصيحة - 00:08:56

ولينطلق من قوله صلى الله عليه وسلم وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك لعبادتك واستعملنا فيما تحب وترضى. اعنا على اداء الامانة. وقنا الغدر والخيانة. واجعلنا من خير - 00:09:20

لعبادك واصرف عنا كل سوء وشر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقى قال تبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين لما يحب ويرضى. خذ بناصيته الى البر والتقوى سدده في القول والعمل يا ذا الجلال والاكرام - 00:09:40

اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:10:00